المذهب الحادى والعشرين وفى هذه الربع من الممال يتلى ويوحى وتعالى وانجاهم
وآتاهم وادراكم وافترى والدنيا وداراننهى قطعا بفتح الطاء جمع قطعة
كه منه ودومن واما السكون فى القراءة الاخرى فهى ظلمة آخر الليل وقيل
سواد الليل تبلوا بالتاء والباء الموحدة من البلاء بمعنى الاختبار اى
تختبر ما قدمت من عمل فتعاين قبحه وحسنه واما تتلوا بتاءين فى القراءة
الاخرى فمن التلاوة اى تقرأ كل نفس ما عملته مسطرا فى صحف الحفظة
لقوله اقرأ كتابك من الميت ويخرج الميت بكسر الياء مشددة كلمت
ربك باثبات الف بعد الميم على الجمع امن لا يهدى قرأه ورش بفتح الياء
والهاء وتشديد الدال وقرأه قالون بفتح الياء واسكان الهاء وتشديد الدال
وله ايضا اختلاس فتحة الهاء وعبر عنه بالاخفاء وبالاشمام وبالاشارة
وبتضعيف الصوت واتمامه مت الاسكان لقالون لانه كما صرح به جمع
من المحققين المنصوص عنه ورواية العراقيين كلهم وبعض المغاربة
والمصريين ورواية الاكثرين عن نافع كاسماعيل والمسيبى وبه
قرأ ابو جعفر شيخ نافع واما عدم ذكر الشاطبى له بل اقتصر على الاخفاء
حيث قال فى حرز

ويا لا يهدى اكسر صفيا وهاء نل ما واخفى بنو حمد وخفف شاشا

فمعترض بانه كان من حقه ان يذكره لانه فى اصله مع تصريحه بانه
المنصوص عليه عنه اذ قال والنص عن قالون بالاسكان قال المجعبرى
وبه قطع ابن مجاهد والاهوازى والمهدانى ولا يكاد فى كتب النقلة
غيره ولم يذكر الناظم وليس بجيد لانه ناقص من الاصل وعدول عن
الاكثر انتهى واما الاعتراض عليه بان فيه جمعا بين الساكنين على
غير حده فقد اجاب عنه فى نحما وتعد وافراجعه القرآن لا يجيء
تصديق بالصاد الخالصة ولكن الناس بتشديد نون لكن ونصب الناس
ويوم يحشرهم كان لم بنون العظمة قارئ الغيث والاول وهو ويوم
نحشرهم جميعا متفق على انه بالنون ومنه احترز بقوله مع ثان بيونس

تتمة

تتمة ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين منتهى الربع وفيه
من الممال المحسنى ويفترى وافتراه والنار والنهار وفكفى ومولودهم
ويهدى ومتى وفأنى انتهى جاء اجلهم قرأه قالون باسقاط الهمزة
الاولى مع القصر والمد وورش بتسهيل الثانية وللازرق ايضا ابدالها
الفا بالمد مشبع لعدم الساكن بعده أرأيتم معا بتسهيل الهمزة الثانية
وللازرق ايضا ابدالها الفا فيمد المد المشبع للساكنين آلآن وقد معا
قرأه نافع بنقل حركة الهمزة الى اللام ولا خلاف بين القراء فى اثبات
همزة الوصل وتليينها لكن اختلف فى كيفية هذه التليين فذهب الجمهور
من اهل الاداء الى ابدالها الفا خالصة مع المد المشبع للساكنين وذهب
جماعة منهم الى تسهيلها بين بين ومن كل من الفريقين من جعل ما
ذهب اليه لازما ومنهم من جعله جائزا فاذا قرئ لنافع بالوجه الاول
وهو الابدال ونقل حركة الهمزة الى اللام جاز له فى هذه الالف المبدلة
المد والقصر عملا بقاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه فان وقف له
عليها كان مع كل واحد من هذه ثلاثة سكون الوقف وفى رواية ورش
لهذه الكلمة من طريق الازرق خفاء وصعوبة بسبب النظر الى مد
الهمزتين ولا سيما ان ركبت مع آمنتم وقد افردت بالتأليف فانوضح
هنا حسب ما تيسر ونلخص ما تحرر فنقول اعلم ان اصل آلآن آن
بهمزة ونون مفتوحتين بينهما الف علم على الزمان الحاضر مبنى لتضمنه
حرف الاشارة التى كان يستحق الوضع ثم دخلت عليه ال الزائدة
ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فللازرق بالنظر الى مد الهمزتين على
القول بلزوم البدل وجوازه اوجه فعلى القول بلزومه يلتحق
بباب حرف المد الواقع بعد الهمز فيجرى فيها الثلاثة كما من وعلى
القول بجواز البدل يلتحق بباب أأنذرتهم وءأ لد فان اعتد بنا
بالعارض فالقصر وان لم نعتد فالمد كأأنذرتهم ولا يكون من باب
آمن فلا يسوغ التوسط على هذا التقدير فاذا قرئ بالمد فى الاولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)